Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التوافق مع ذلك الإيمان . وإنّي لأذكر في ما أذكر من الأخبار النبويّة خبر شاةٍ ذبحها أهل البيت في غياب النبيّ وفرّقوها على المعوزين . وعندما عاد النبيّ أخبرته عائشة بما كان وأضافت أنّهم لم يُبقوا لأنفسهم من الشاة إلاّ الكتف . فكان جواب النبيّ لها : لقد بقيت كلّها إلاّ الكتف . إنّه لجواب حوى من البساطة والبلاغة والحكمة ما لم تحوِه مجلّدات من الفلسفة : بقيت كلّها إلاّ الكتف . ومعنى ذلك أنّنا نكسب ما نعطيه ونخسر ما نمسكه . فالذي ننفقه على الغير من أموالنا وقلوبنا وأفكارنا وأرواحنا يُحسب لنا . والذي ننفقه على أنفسنا يُحسب علينا . فنحن مطالَبون بسوانا قبل أن نطالب بأنفسنا . ونحن ، وكلّنا عيال على الله ، لا نستحقّ نعمة من نعم الله إلاّ إذا أبحناها من صميم القلب لغيرنا من عيال الله . فهل مَن يدلُّني بعد ذلك على طريق إلى الإخاء والسّلم والتعاون بين الناس ، وبالتالي إلى الحريّة ، أقرب من هذا الطريق وأقوَم ؟

أجَل . إن معجزة العرب لفي القرآن . إلاّ أنّها أصبحت اليوم وكأنّها ليست بمعجزة . ذلك لكثْرة ما أُلِفتها الشفاه والآذان والعيون . ومن شأن الشفاه والآذان والعيون أنّها إذا أُلِفَت عجيبة أغلقت دونها القلوب . وقلوب العرب غدت مغلقة دون معجزة العرب منذ أن حكّموا دنياهم في دينهم .